

بقعة أمن

انتظارات «المستقبل» السورية تتبدّد

حسين حمود

لا يفوت تيار المستقبل مناسبة للتأكيد أنّ حواره مع حزب الله لم يحقق أي نتيجة، رابط ذلك بالتطورات في المنطقة ولا سيما في سورية.

نائب «مستقبلي» يوضح هذا الأمر أكثر، واصفاً حوار عين التينة بأنه «حوار الانتظار»، معتبراً أنّ الحزب يغرّق في سورية ولن يستطيع فعل شيء لإفناقه نفسه من المازق الذي وضع نفسه فيه، فيما يستخف وزير «مستقبلي» أيضاً بالانتصارات التي يحزرها الحزب بالتعاون مع الجيش العربي السوري في المعارك، ولا سيما في جرد عرسال والقلمون، معتبراً أنّ التقدم الذي يحرزه الحزب والجيش السوري في تطهير تلك المناطق من الإرهابيين لا يساوي شيئاً على المستوى الاستراتيجي للحرب الدائرة في سورية.

انتظار «المستقبل» هو لا تقابل الصورة الخارجية الأميركية السابقة السورية، وفي الموازاة، تصعيد الهجّة ضدّ حزب الله والدولة السورية تمهيداً لإعلان هزيمة المقاومة والجيش السوري في إطار «شرق أوسط جديد»، كما أرادت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليسا رايس من حرب تموز قبل تسع سنوات، لإسرائيل، اليد العليا فيه. وبالفعل ما حصل أخيراً، هو تمهيد لشرق أوسط جديد، لكن مغاير تماماً لما أرادت رايس وتيار المستقبل و«ملاحقته» في قوى 14 آذار، والتعجيل هو لكثرة الوفاء للمقاومة للقول من خلاله إنّ المشكلة في البلد سببها الرئيسي تيار المستقبل.

وتحت مظلة «الشرق الجديد»، وقيل توقيع الاتفاق النووي بين إيران والغرب، حرك رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون المياه السياسية الراكدة، لا بل المجددة على انتظارات تيار المستقبل، وذلك من خلال قرن المطالبة بما يسمّيه عون حقوق المسيحيين، على خلفية تعاطي الحكومة مع ملف التعيينات الأمنية، وقوى 14 آذار مع الملف الرئاسي، بحدوث في الشارع وتحديد أقرب السراي الحكومية، قبل أن يتوجه زير الخارجية جبران باسيل إلى رئيس الحكومة، رغم ما يمثله، بعبارة لم يسمعها رئيس حكومة من قبل، وصولاً إلى ما هو أخطر وهو جدول أعمال مجلس الوزراء وطريقة وضعه في ظل الشغور الرئاسي، بعدما كان الجدول قبل الشغور تحت رحمة الأمانة العامة لمجلس الوزراء، والوزراء يبلغون به فقط.

هذان التطوران السياسيان إضافة إلى توجه الشباب العنوين إلى السراي، يدل برأي، أوساط سياسية، إلى مدى الانحدار والتزلزل اللذين أصابا الحزبية السياسية، بعدما كانت في مجدها وعزها في عهد الرئيس نجيب ميقاتي وحكومته، بالرغم من احتواء تلك الحكومة عشرة وزراء لتكتل التغيير والإصلاح وحده، لافتة إلى أنّ أحداً لم يستطع المسّ بأي مركز أو منصب مهما كان، يشغله موظف محسوب على تيار المستقبل والرئيس سعد الحريري والأمانة على ذلك كثيرة، وأبرزها بقاء الأمين العام السابق لرئاسة الحكومة سهيل بوجي في منصبه رغم الاعتراضات عليه، ومدير عام «أوجيرو» عبد المنعم يوسف، وقضية المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي وزير العدل حالياً أشرف ريفي الذي استقال ميقاتي من أجله».

وبعد هذا الاستطراد، وصفت الأوساط ما حدث في الأسبوع الماضي بأنه هزة عنيفة لتزكية السياسة القائمة لن يكون ما بعدها كما قبلها، ولا سيما في طريقة تعاطي تيار المستقبل مع غيره من المكوّنات السياسية، والتي مارسها بشكل سافر إبان حكومة الرئيس فؤاد السنيورة البتراء، من خلال إقالة مدير عام وزارة الاقتصاد آنذاك فادي مكي رغم تمسك مرجعيته السياسية به، ثم إقالة مدير عام جهاز أمن المطار العميد وفيق شقير من دون الالتفات إلى أي معترض على تلك الخطوة الخطيرة، وقبل ذلك القرار الخطير باستهداف شبكة اتصالات المقاومة.

وتوضّح الأوساط المشار إليها، أنّ عون وإن أخذ عليه أنه غلّف مطالبه المحقة في إطار طائفي، إلا أنه يسعى من خلال ذلك إلى حماية النسيج السياسي اللبناني كله، والمهندّم بممارسات تيار المستقبل «الإغاثية»، والتي سبقت الإشارة إليها بالأمانة لتضّاف إليها عبارات كالفيتو، وما يعنيه من عزل وإقصاء سياسي، وتوكّد الأوساط أنّ عون بالرغم من ذلك، لا يحاول المسّ بصلاحيات رئيس الحكومة المنصوص عنها في اتفاق الطائف، بل ممارسة حقه في تولي صلاحيات رئيس الجمهورية المناطة بمجلس الوزراء مجتمعاً في حال خلوّ سدة الرئاسة لأيّ سبب كان، فهو بذلك يعيد التوازن إلى الحكم من خلال ذلك أو نظام داخلي لمجلس الوزراء الذي كان دائماً يتنادى به، وبمراة، ورئيس حسين الحسيني حتى تكون الحقوق والواجبات داخل المجلس واضحة.

ما قبل الخميس الماضي إذن، ليس كما بعده وانتظارات «المستقبل» أو «الحريرية» لقلب الطاولة من أجل حكم سبق وترجم أكيته فؤاد السنيورة عام 2008، ذهبت أدراج الرياح، ولا سيما بعد التقدم العسكري للجيش السوري والمقاومة في سورية وإبصار الاتفاق النووي النور مضياً الطريق إلى «الشرق الأوسط الجديد».

البناء

التفاهم النووي اللبناني طائف جديد

روزانا رمال

كان من حقّ الإفرقاء السياسيين في لبنان أن يقرأوا كلّ في كتاب، وأن يتوقع كل منهم ما يرغب في أن يراه ويصوّره قراءة في مسار الأحداث، وفي قلب العلاقة بين التوازنات المحلية والصراعات والخنادق الدولية والإقليمية التي تتوضع فيها هؤلاء الإفرقاء وجهها لوجه، كان من حقّ كل فريق أن يرى حصانه يصل إلى خط النهاية، وأن يقدم لجمهوره دائماً القراءة التي تناسب تقديم شحنة معنويات على شكل قراءة الخصم المحلي ورهاناته الإقليمية.

سورية كانت دائماً ساحة الحرب، لكلّ فريق قراءته لمسار الحرب فيها وتوقعاته لنهايتها، ومن يقول انتهى الرهان على إسقاط سورية ومن يردّ عليه بأن «أيام الأسد باتت معدودة»، الأمر تخطى منذ زمن النقاش بتحديد الوجهة الأصح والأسلم أخلاقياً أو وطنياً أو في الحرب على الإرهاب أو في قياس مصلحة لبنان، وصارت مجرد رهانات متعاكسة على حلبة سياق كبيرة.

في مفهوم الربط بالملف النووي الإيراني لم يكن السياق اللبناني في سوق المراهقات يضمّ الكثير من المراهقين على عدم توقيع التفاهم، ولو كانت تمنيات البعض تسير في هذا الاتجاه.

الرهانات كلها تقريباً في مناخ من البرودة العقلية كانت تندور تحت سقف أنّ التوقيع سيحدث، وأنه مهما كانت التفاصيل النووية والتقنية للتفاهم فهو سيضمن لإيران فد العنقوبات ونيل الأرزدة المالية المجددة والعودة إلى الأسواق العالمية، وفي المقابل يضمن امتناعاً إيرانياً عن عدد من الأنشطة النووية التي تزيد وتقصّ ولها هدف واحد

اطمئنان الغرب بابتعاد إيران عن فرص امتلاك قنبلة نووية، رغم أنّ الجميع يعرف صحة ما يقوله «الإسرائيلي» عن أنّ هذا كله بلا قيمة نووية طالما أنّ إيران امتلكت التقنية وبتقنها علماًؤها وقد صمّموا الأليات والأدوات اللازمة لها واختبروا كل مراحلها إلى ما قبل تحويلها لسلاح فتاك، وهو ما لا يحتاج إلا إلى القرار.

الكل يسلم في العالم وفي لبنان أنه مهما كانت الشروط النووية والمالية للتفاهم، فإنّ إيران تخرج رابحاً كاملاً والتفاوض يدور كيف لا يخرج الغرب خاسراً لأنّ معادلة «رابح رابح» تبدو مستحيلة طالما العقول والتقنيات والأليات في متناول يد إيران ويكفي القرار وبضعة أيام لتعود حيث كانت قبل التفاهم.

الرهانات كانت حول معادلة أخرى، قوامها ما كان يقوله أفرقاء الرابع عشر من آذار دائماً عن أنّ إيران ستضطر إلى أن تقدم تنازلات في مواقفها الإقليمية كمن لا بدّ منه لتتال المفوضات ثمناً جاهزاً تستدّه إيران لنيل التفاهم النووي الذي تريده، وكلما ارتفع سقف إيران المقصود في النتائج المالية للتفاهم النووي، انخفض فقر التنازلات المطلوب تقديمها من رصيد الحلفاء، خصوصاً أنّ إعلام هذا الفريق ومن وراءه في المنطقة والعالم دابّ يقول إنّ سبب التفاوض الإيراني هو الضائقة المالية الخائفة والزحف إلى استجداء حل يفك طوقها عن الخناق الإيراني، ولو كان الثمن من اللحم الحي، واللحم الحي هو لحم حزب الله.

كان هذا الفريق مقيناً وهو ينظر مصير المفاوضات حول الملف النووي الإيراني من أنّ مصر سورية سيكون على الطاولة أيضاً وفي قلبها مستقبل الدولة السورية ورئيسها بشان الأسد، ولذلك كان الكلام عن الأيام المعدودة بعيداً عن المعزل من رهانات على الوضع العسكري لمعارضة يعرفون محدودية قدرتها وإرهاب بيرون هزائمه في القلمون، فكان

وزير الخارجية الإيطالي يجول على المسؤولين

جينتيلوني: نعمل من أجل السلام وملتزمون بمحاربة «داعش»



باسيل ونظيره الإيطالي (دالاتي ونهرا)

بدأ وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني جولته على المسؤولين اللبنانيين أمس، مؤكداً حرص بلاده على استمرار الحوار السياسي في لبنان، ومجدداً التزامها والمجتمع الدولي بالعمل من أجل السلام ومحاربة الإرهاب. وقد زار جينتيلوني رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، في حضور السفير الإيطالي ماسيو ماروتي والمستشار الإعلامي للرئيس بري علي حمدان، وجرى عرض للتطورات الراهنة والعلاقات الثنائية ودور قوات «يونيفيل» في الجنوب.

وفي السراي الحكومية، التقى رئيس الحكومة تمام سلام الوزير الإيطالي وبحث معه في العلاقات الثنائية بين البلدين.

بعد ذلك، انتقل جينتيلوني إلى قصر ستروس، حيث استقبله نظيره اللبناني جبران باسيل. وبعد عرض التطورات عقد الجانبان مؤتمراً صحافياً مشتركاً استهله باسيل قائلاً: «نعول كثيراً على دعم وتفهم الدول الصديقة مثل إيطاليا للضغط على إسرائيل بغية وضع حدّ لتصرفاتها العدائية والهجومية التي تعيق التوصل إلى حل مستدام وعادل للازمات في المنطقة».

وأكد «تمسك لبنان بالحوار كوسيلة للولوج إلى حلول سلمية طويلة الأمد للازمات التي تحوّلت مساراً منقطعاً من الازدهار نحو الاستقرار والعنف».

أزمة النزوح

ومواجهة الإرهاب

دعا المجتمع الدولي «لأيفرض على لبنان ما يمتنع عن تطبيقه في دول أخرى». وقال: «لقد حافظنا على حدودنا مفتوحة مستقبليين مئات الآلاف من المواطنين السوريين بينما، وبالتوازي، سنّت

خفايا

خلال مشاركتة في حفل إفتار جامع هاجم نائب «مستقبلي» الاتفاق النووي الذي تمّ التوصل إليه بين إيران ومجموعة I+5، فردّ عليه أحد الإعلاميين قائلاً:

«من المؤسف فعلاً أنّ يلجأ عروبيّ ملك إلى استخدام العبارات والمفردات نفسها التي استخدمها المسؤولون الإسرائيليون في سياق رفضهم لهذا الاتفاق وتخوّفهم من انعكاساته على وجود كياناتهم في منطقتنا!»

الرهان على الملف النووي الإيراني وما سوف تضطر إيران إلى تسديده من رصيدها ورصيد حلفائها ثمناً للتفاهم.

حدث التوقيع وانتهت فترة المراهقات وجاء وقت كشف الحساب، وصدق «الإسرائيليون» والسعوديون كما قالوا من قبل، إنّ التفاهم النووي كارثة تاريخية ليس لأنه يختصر طريق امتلاك إيران للقنبلة النووية، بل لأنه يحزّر إيران من كل العقوبات ويحقق لها الإفراج الاقتصادي والشرعية السياسية والقانونية والديبلوماسية ويرضى الغرب بكل ذلك ويوقع، بينما إيران لم تغبّر حرفاً في كتابها الإقليمي، فلا زالت تجاهر بالعزم على إزالة «إسرائيل» من الوجود، ودعم حزب الله والتمسك بالتحالف مع سورية واعتبار الرئيس الأسد خطأ أحمر، ودعم الحوثيين في اليمن، وكلّ قوى المقاومة، ورغم معرفة الغرب بأنّ حلفاءه سيدفعون ثمن هذه الخيارات في مواجهة لم تنته ولم تتوقف مع إيران، بموجب التفاهم النووي، لأنّ إيران انتزعت التفاهم بشرط عدم ربطه بأيّ من الملفات الإقليمية، فإنّ جولات المواجهة المقبلة ستكون في وجه إيران أقوى من قبل وفي وجه حلفائها وقد زاد دعم لهم وخف ضغط الغرب عليهم.

تمّ التوقيع وانتهت المراهقات وبدأ كشف حساب الراحين والخاسرين، فلا ملاحق للتفاهم تطاول مصير الملفات الإقليمية، ولا تنازلات قدّمها إيران من حساب حلفائها. لبنانياً هذا يعني أنّ حزب الله القوي يصير حزب الله الآقوي، وأنّ العماد ميشال عون المرشح القوي يصير المرشح الآقوي، وأنّ التفاهم النووي اللبناني يعني أنه كما ولد اتفاق الطائف من رحم سقوط الاتحاد السوفياتي وعلمية مدريد للسلام وعاصفة الصحراء الأميركية، سيولد من رحم المرحلة الجديدة مع روسيا الصاعدة وإيران العظمى وسورية المتعافية وحزب الله القوي لبنان جديد فيه رابح وخاسر والخاسر الأكبر هو من يفك في طريق ولادة هذا لبنان الجديد.

سلام يتلقى دعوة لحضور افتتاح قناة السويس

زايد: مصر حريصة على نجاح الحكومة



سلام يتسلم الدعوة من السفير المصري (دالاتي ونهرا)

يشكل غنى للمنطقة بكاملها، يتغلّب بإمكانيّة العيش معاً، والتعاون على المستوى السياسي بين المجتمعات الإسلامية المختلفة والأخرى المسيحية. نحن نواجه مشاكل متشابهة رغم أنها مختلفة من حيث الأعداد، فإيطاليا تواجه أعداداً هائلة من المهاجرين غير الشرعيين عبر المتوسط، وأعتقد أنه علينا أن نقوم بالجهود لننتشر في تحمل كل هذه الأعباء، على المستوى الأوروبي كما على المستوى الدولي».

أضاف: «كما تعلمون لدينا قطاعات مختلفة يتعاون فيها لبنان يجب أن تركز الجهود الدولية على محاربة أولئك الذين يوجّون هذه الأيديولوجيات اللائمية، ونغفون العقائدين الإلهاميين بالكرهية ويشجعونهم على مواصلة إجرامهم».

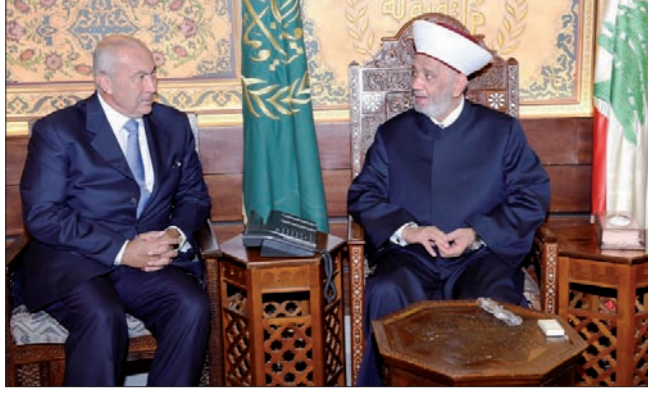
وأعتبر أنه «آن الأوان لدعم الوجود الفعال للمسيحيين في الشرق الأوسط من خلال احترام حقهم في اختيار معتقداتهم ودعم دورهم في تعزيز مبادئ التسامح وقيم الإنسانية في زمن أصبح فيه العنف والإجرام خبزنا اليومي».

دعم العيش الواحد ولفّت جنتيلوني، بدوره، إلى أهمية العلاقات التي تربط إيطاليا وليبنان، وقال: «أعتقد أنّ هذه العلاقات مهمة في المرحلة الراهنة، مرحلة توترات وعدم استقرار في منطقتنا، في الشرق الأوسط، والمتوسط، علينا معرفة أننا نواجه مشاكل مشتركة، وعلينا محاولة حلها معاً، ولا سيما أنّ لبنان يواجه مشاكل سياسية، ونأمل أن يستمر الحوار السياسي، ونحن ملتزمون جداً بدعم التعايش في لبنان بين مختلف الديانات والطوائف والدور السياسي لكل منها. إنّ هذا التنوع

ورد على سؤال عن استهداف «داعش» للقطعة الإيطالية في القاهرة، أجاب: «لقد كان تنبئها لإيطاليا والمجتمع الدولي الذين هم ملتزمون بمحاربة داعش، ويتعاونون مع مصر، إنها رسالتهم ولكن جوابنا هو أننا نعمل من أجل السلام والحوار ولن نتراجع عن التزامنا بمحاربة داعش والإرهاب».

وبعد الظهر، تقدّد وزير الخارجية الإيطالي مقرّ كتية بلاده العاملة ضمن قوات «يونيفيل» في بلدة شمع، قبل أن يغادر بيروت مساءً.

دريان يلتقي هاشم ومخزومي



دريان ومخزومي في دار الفتوى

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى النائب قاسم هاشم الذي أكد بعد اللقاء «ضرورة تحصين موقعنا الداخلي لحماية وطننا من أي ارتدادات نتيجة الإمتزاز الذي يصيب المنطقة العربية، وهو ما يستوجب التقشيش عن المساحات المشتركة بين اللبنانيين، والعمل على تقريب هذه المساحات وتقريب وجهات النظر، وذلك من خلال الابتعاد عن كل ما يساهم في توتر الأجواء والمناخات السياسية، عبر الابتعاد عن لغة الأتارة والشحن والتحريض، التي لا يمكن أن تبني وطناً ولا أن تنقذ شعباً من أزماته ومن معضلاته، لأنّ اللبنانيين لهذا هذه السياسات وهذه التوجهات وهذه الهرطقات، وهم يخشون اليوم على مستقبلهم ومستقبل أجيالهم نتيجة استمرار حالة الانقسام وزيادة التوتر بين الحين والآخر تحت شعارات معينة، أو دفعا للامور في اتجاهات معينة».

كما استقبل مفتي الجمهورية رئيس حزب الحوار الوطني فؤاد مخزومي مهناً بحلول عيد الفطر، وبحث معه الأوضاع والتطورات الداخلية ولا سيما المتعلقة منها بالحكومة.

وتابع: «لا بدّ من عودة المجلس النيابي إلى أخذ دوره في التشريع لأنّ هناك الكثير من القضايا التي تعود بالفائدة على البلد وعلى الحياة اليومية اللبنانيين وقضاياهم الإنسانية والخدمانية، وكعي لا يخسر لبنان أكثر فأكتر، فلا بدّ من الإسراع في فتح دورة استثنائية والعودة إلى التشريع اليوم قبل الغد، لأنّ هناك أمورا كثيرة تخصّ اللبنانيين، ولا بدّ من أجل تسيير أمور الدولة، على المستوى المالي والاقتصادي، من أن نتجز ويوقت قصير».

نشاطات



بري مستقبلاً كاغ في عين التينة



قهوجي وهل في البرزة (مديرية التوجيه)

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ وبحث معها الوضع الراهن. كما التقى بري وزير الزراعة أكرم شهيب وعرض معه التطورات.

بحث نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقل مع قائد الجيش العماد جان التطورات الأمنية في البلاد، ومهمات المؤسسة العسكرية واحتياجاتها المختلفة.

بمناسبة انتهاء مهماته الدبلوماسية في لبنان، زار السفير الأميركي دافيد هل رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الاتصالات بطرس حرب وقائد الجيش العماد جان قهوجي موعاً.

استقبل الرئيس سعد الحريري مساء أول من أمس، في دارتة في جدة، رئيس الحكومة تمام سلام والرئيس ميشال سليمان، وجرى خلال اللقاء عرض لأخر المستجدات المحلية والإقليمية.

التقى رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة في مكتبه في بلس سفير قبرص في لبنان هومير مافروماتيس، في زيارة وداعية.